

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

قسم العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية



لباس المرأة وشروطه عند الإمام محمد الأمين الشنقيطي في
تفسيره أضواء البيان .

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الفقه المقارن

إشراف الدكتورة

- قاسم فاطمة

إعداد الطالب

- سرقة عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	
دباغ محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	01
قاسم فاطمة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	02
لروي عائشة	أستاذ محاضر أ	مناقشا	03

السنة الجامعية: 2020/2019م-1440/1441هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء
بدون انتظار... أبي.

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه...
إلى أمي.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما
وجدوا.

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها
إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

عبد الكريم

شكر وتقدير

لزاما علينا تسجيل الشكر

واعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي ﷺ : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هدانا لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم و إن كان بيننا و بينهم مفاوز. نخص بالشكر الاستاذة الكريمة و معلمتنا الفاضلة المشرفة على هذا البحث الدكتور أقاسم فاطمة، فقد كانت حريصة على قراءة كل ما أكتب ثم توجهنا فلها منا وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما نشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

مقدمة

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالإسلام وجعلنا من خدام دينه الحنيف أحمده
حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، وعلى آله
وأصحابه أجمعين أما بعد:

إنَّ أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم، وأفنيّت فيه الأعمار ووجّهت إليه
الهمم كتاب الله تعالى الذي هو حبل الله المتين من تمسك به هديّ ومن اهتدى بنوره
رشد، ومن حاد عنه ضلّ وهلك.

فمن مقاصد الشريعة الاسلامية الحفاظ على الضروريات الخمس، ومن
بينها العرض الذي جعل له أحكاما، أناطها بالرجل والمرأة معا كلا حسب ما هيّاه
الله له ففتح أبواب التعفف ،وسد أبواب الفساد والتبذل، وكان مما شرعه في هذا
الباب أحكاما تختص بلباس الرجال وأحكاما تختص بلباس النساء، وحد لهما حدودا
وأوصافا مخصوصة ،تعظيما لحرّمات الله وصيانة لأعراض العباد وحفظا لدينهم
وعفتهم وحماية المجتمع من مسالك الرذيلة ،ففصل بين دائرتي لباس المرأة
والرجل وجفف مداخله وسد الذرائع إليه.

ومن بين العلماء الذين أفنوا أعمارهم وصرفوا أوقاتهم في خدمة كتاب الله
وتطرقوا الى هذه المسألة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في كتابه "أضواء البيان".

الذي يعتبر أحد الكتب التي لها قيمة علمية لا تخفى على لبيب يشتمل على
معلومات كثيرة مُستقاة من مختلف العلوم المحتاج اليها في التفسير، ورغبة مني
وطمعا في نيل شرف خدمة كتاب الله ، رأيت أن يكون موضوع بحثي " لباس
المرأة وشروطه عند الإمام محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره "أضواء البيان".

حدود البحث:

يقتصر البحث على لباس المرأة وشروطه عند الإمام محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره "أضواء البيان" والطبعة المعتمدة في هذا البحث طبعة دار عالم الفكر للنشر والتوزيع.

إشكالية البحث :

ما شروط لباس المرأة عند الأمين الشنقيطي ؟

أسباب اختيار الموضوع :

- 1- بسطه التام لأنواع تفسير القرآن بالقران والقرآن بالسنة والقرآن بالرأي .
- 2- عنايته بذكر أقوال المفسرين واختلافاتهم ،مع المناقشة والترجيح.
- 3- إستيعاب وإمام الشيخ التام بعلوم الوسائل ،وأدوات التفسير .
- 4- تنمية الملكة للطالب في مناقشة الأقوال والترجيح بينهما ومعرفة أسباب الترجيح.

الأهداف :

- 1- ضبط وتحريير مسألة لباس المرأة عند العلماء من خلال تفسير أضواء البيان.
- 2- إبراز جهود الشيخ الأمين الشنقيطي في التفسير .
- 3- الإحاطة بجوانب بعض قضايا مسائل الأحكام الفقهية .
- 4- التعرف على الراجح من أقوال العلم.

الدراسات السابقة :

- 1- العذب المنير في مجالس الشنقيطي في التفسير. فقد توسع الشنقيطي في تفسير الآيات؛ مشيراً إليها من جميع النواحي .
- 2- اختيارات الشنقيطي في الحدود من خلال تفسير أضواء البيان، أسامة بن حسن الرتوعي، حيث أشار إلى مسائل الحدود.
- وأما الدراسات العلمية المعاصرة؛ ففيها رسائل علمية في الموضوع :
- 3- منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من "أضواء البيان" وهي رسالة ماجستير، أعدها عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، حاول الباحث فيها أن يجمع ما أمكنه من مصادر التشريع (النقلية والعقلية).
- 4- ترجيحات الشيخ الأمين الشنقيطي من سورة النور إلى سورة المجادلة جمعا ودراسة رسالة ماجستير أعدها ابراهيم عبد الماجد بن محمد ولي بن محمد بن علي، وتعتبر هذه الدراسة أكثر شمولية للموضوع وتطرقا إلى دراسة معظم جوانبه.
- 5- منهج الشنقيطي في دفع الوهم والتعارض والاختلاف من خلال كتابه "دفع ابهام الاضطراب عن آيات الكتاب" رسالة ماجستير أعدتها نادية بنت ابراهيم المعزة، نبه على الآيات التي يتوهم فيها التعارض بجمعها والتدليل عليها بالأمثلة .

الصعوبات :

- وأما عن أهم الصعوبات التي واجهتني حال اختياري هذا الموضوع :
- 1* ندرة المصادر التي عنيت بالشنقيطي وتفسيره؛ خاصة أنه لم يكن يرضى أثناء حيلته بالكتابة عن نفسه أو بكتابة غيره عنه .

2* عدم كفاية ما اشتملت عليه من المصادر النادرة من معلومات وفوائد ؛ وذلك الى الحد الذي لا يمكن بها الاستغناء عن غيرها سواء الترجمة أو التعريف بمنهجه .

المنهج المتبع :

وأما عن المنهج المتبع في هذا البحث فهو استقرائي تحليلي ، فقد شكلت إزاءه جملة الخطوات المنهجية التالية :

- 1- استقراء جميع الآيات القرآنية الدالة على لباس المرأة الفقهي .
- 2- دراسة كل نص قرآني بالشرح والتحليل ثم مستند الترجيح ووجهه .
- 3- بينت رأي كل مذهب فقهي من كتب أتباعه المعتمدة ؛ وذلك تحاشيا لنقله من كتب المذاهب الأخرى .
- 4- عزو الآيات القرآنية إلى سورها بذكر رقم الآية واسم السورة ، وكنت اعتمد رواية حفص عن عاصم .
- 5- وتخريج الأحاديث النبوية ؛ فإن كان في الصحيحين أوفي أحدهما اكتفيت بتخرجه ، وإلا خرجته من السنن ، وعند التخريج لم أكن اذكر جميع معلومات الكتاب وكتفية بذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

- لتمييز النصوص المنقولة في البحث جعلتها بين الاقواس كما يلي :

أ* الآيات القرآنية بين قوسين هكذا : ()

ب* والاحاديث النبوية بين قوسين هكذا : () ،

ج* وأما النصوص الأخرى المنقولة عن العلماء فإنها أيضا تكون بين

قوسين هكذا : « » ،

أما خطة البحث المتبعة في هذا البحث :

يتكون البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة كما يلي :

المقدمة: تمهيد، أهمية الموضوع، ضبط العنوان بدقة وشرح مفرداته، حدود البحث، الإشكالية، الأسباب، الأهداف، الدراسات السابقة، الصعوبات، المنهج المتبع، خطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الأمين الشنقيطي وتفسيره أضواء البيان. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام محمد الأمين الشنقيطي، المطلب الثاني: التعريف بتفسير أضواء البيان فيه. المبحث الثاني: شروط لباس المرأة عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: وفيه مطلبان: المطلب الأول: مقدمات في شروط لباس المرأة عند الفقهاء. المطلب الثاني: دراسة وتحليل لرأي الشنقيطي في شروط لباس المرأة تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَلزَّوْجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. المطلب الثالث: دراسة وتحليل في آراء محمد الأمين الشنقيطي في لباس إحرام المرأة.

المبحث الثالث: زينة المرأة عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: وفيه مطلبان: المطلب الأول: مقدمات في زينة المرأة وعلاقتها باللباس عند الفقهاء. المطلب الثاني: دراسة وتحليل لرأي الشنقيطي في الزينة تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ﴾.

وأما الخاتمة: ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث مع بعض التوصيات.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الشنقيطي

وتفسيره أضواء البيان

المطلب الاول: التعريف بالأمام محمد الأمين الشنقيطي

التعريف بالأمين الشنقيطي رحمه الله:

إن المتأمل في سير الرجل يرى عجائب الطرائق و مقالات الحال و الدراسة التي بين أيدينا أكبر دليل على ذلك. إن الأمين الشنقيطي عالم فذ يعجز اللسان عن وصفه حالا ومقالا، وسنورد نبذة مختصرة عن سيرته.

أولا: اسمه ونسبه ومولده:

-اسمه ونسبه :

"هو محمد الأمين بن محمد المختار عبد القادر بن محمد بن أحمد بن نوح بن محمد بن سيدي المختار الجكني الشنقيطي. من أولاد الطالب أوبك، الذي هو من أولاد كزير بن الموافي بن يعقوب بن جاكنا الأبر، جد القبيلة الكبيرة المشهورة المعروفة بالجكنيين ويعرفون بتجكانت، ويرجع نسبها إلى حمير"¹.

"وكل من اسمه مركب من اسمين، وذكر محمد هنا تبركا"²

- مولده:

ولد رحمه الله عام خمسة وعشرين وثلاثمائة ألف للهجرة عند ماء يسمى (تنبّه) بشنقيط من أعمال (كيفا) من القطر المسمى بشنقيط دولة موريتانيا الإسلامية الآن علما بأن كلمة شنقيط اسم لقرية أعمال مديرية "أطار" في أقصى موريتانيا في الشمال الغربي.³

¹ حمير: بطن عظيم من القحطانية، ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن قحطان. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت

الطبعة: السابعة، 1414 هـ - 1994 م (305/1)

² أضواء البيان بكرين عبد الله أبو زيد دار عالم الفوائد الطبعة الأولى 1426هـ. (19/1).

³ المرجع السابق (19/1)..

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم:

نشأته:

نشأ (رحمه الله) يتيماً قال (رحمه الله): توفي والدي وأنا صغير أقرأ في جزء عم من القرآن الكريم وترك لي ثروة من الحيوان والمال ويعتبر الابن الوحيد عند أبيه، حفظ القرآن على يد أخواله وعمره عشر سنوات، وتعلم رسم المصحف العثماني على يد ابن خاله وقرأ عليه التجويد، أخذ الأدب وعلوم النحو على يد زوجة خاله.

طلبه للعلم:

حفظ القرآن وهو دون العاشرة من عمره ، درس خلال حفظه للقرآن بعض المختصرات في فقه الإمام مالك كرجز الشيخ ابن عاشر ودرس خلالها الأدب والنحو ، والسيرة النبوية على زوجة خاله.

قال - (رحمه الله) - : أخذت عنها مبادئ النحو ودروس واسعة في أنساب العرب وأيامهم ونظم الغزوات لأحمد البدوي الشنقيطي وغيرها.

كما درس علم المنطق وآداب المناظرة عن طريق المطالعة وكان رحمه الله دائم النظر متواصل التحصيل حتى غدا في كلِّ منه كأنه متخصص فيه ، وله في كل منه اجتهادات ومباحث مبتكرة⁴.

ويحكي الشيخ رحمه الله قائلاً " لما حفظت القرآن وأخذت الرسم العثماني وتفوقت فيه على الأقران عنيت بي والدتي وأخوالي أشد عناية وعزموا على توجيهي للدراسة في بقية الفنون فجهزنتي والدتي بجملين أحدهما عليه مركبي وكتبي والآخر عليه نفقتي وزادي وصحبني خادم ومعه بقرات وقد هينت لي مركبي كأحسن ما يكون المركب وملابس كأحسن ما تكون فرحا بي وترغيباً لي في طلب العلم "⁵.

⁴ "المرجع السابق (1 / 19).

⁵ المرجع السابق (21 / 1).

شيوخه:

للأمين الشنقيطي شيوخ كثير نقتصر على من كان لهم باع كبير وذاع صيتهم وتقبلته العامة والخاصة -

درس عنهم شتى الفنون في مجالات مختلفة، وكلهم من الجنكيين ومنهم مشاهير العلماء منهم⁶:

- 1- الشيخ صالح بن محمد المشهور بابن أحمد الفرم.
- 2- الشيخ أحمد بن عمر.
- 3- الفقيه الكبير محمد النعمة بن زيدان .
- 4- الفقيه الكبير بن أحمد مود.
- 5- العلامة المتبحر في الفنون أحمد فال بن اده .
وغيرهم من مشايخ الجنكيين .

قال (رحمه الله): « وقد أخذنا عن هؤلاء المشايخ كل الفنون : النحو، والصرف، والبلاغة، وبعض التفسير والحديث».

ثالثا: صفاته وثناء العلماء عليه:

ثناء العلماء عليه :

حبا لله الشيخ رحمه الله ذكاء مفرطا، وحافظة نادرة، وهمة عالية، فسخر ذلك لتحصيل العلم وجمعه بمختلف فنونه وصنوفه من عقيدة وتفسير وحديث، وأصول، وعربية يقول عن نفسه « لا توجد آية في القرآن إلا درستها على حدة»،⁷ كما أن العلماء شهدوا له بذلك من خلال أقوالهم :

قال محمد بن ابراهيم ال الشيخ: « مُلئَ علما من رأسه إلى أخمص قدميه»، وقال عبداللطيف بن ابراهيم: «جزى الله عنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي خيرا على بيانه هذا فالجاهل عرف العقيدة والعالم عرف الطريقة والأسلوب»⁸.

⁶ - جهود الشيخ في تقرير عقيدة السلف عبد العزيز بن صالح بن ابراهيم للطويان مكتبة الكعبان الرياض الطبعة: الأولى، 1419هـ/1999م (55/1).

⁷ الجموع البهية العقيدة السلفية ابو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي مكتبة ابن عباس (11/1).

⁸ المرجع السابق (11/1)

رابعاً: صفاته الخلقية والخلقية

صفاته الخلقية

كان (رحمه الله) أسمر اللون، ربّعا، معتدلاً، قوي البنية والعضلات، عظيم الهامة معتدلاً في الضخامة، ليس بالضخم ولا الرقيق، إلا أنه في آخر حياته اشتد به المرض، رق جسمه كثير⁹.

صفاته الخلقية .

كان الشيخ (رحمه الله) يتمتع بأخلاق ومزايا فاضلة عديدة فقد حدّث عن بعضها تلميذه محمد الخضر النّاجي فقال: « من أخلاقه الفاضلة أنه كان لا ينتقم لنفسه. ويحب إذا كانت له مصالح أن يتساوى فيها مع إخوانه في الفكاهة والممازحة التي تدخل عليهم، وله ملح ونوادير كثيرة في هذا المجال من غير أن يؤذي أحداً وكنا نعتبر مجالسته مع الإخوان أيام أعياد وأعراس؛ كأننا نجلس في بستان ذي فواكه كثيرة؛ مرة في العلم؛ ومرة في المزح، ومرة في النكت، ولا يقبل أن يتعرض لشخص إلا غضب غضباً شديداً»¹⁰.

أخلاقه وشمائله :

إن عظمة ما يتحلى به الشيخ (رحمه الله) من أخلاق وشمائل وطيب معايشة وخشية من الله لا يقل عن عظمة ما يحمله من علم، يقول عنه تلميذه عطية محمد سالم « لو أن للفضائل و المكرمات والشيم و صفات الكمال في الرجال عنوانا يجمعها ,لكان هو أحق به»¹¹.

وكان السلف يقولون العلماء ثلاثة: "عالم بالله عالم بأمر الله، وعالم بالله ليس بعالم بأمره، وعالم بأمر الله ليس عالم بالله وأكملهم الأول وهو الذي يخشى الله ويعرف أحكامه"¹².

تواضعه.

أما عن تواضعه فقد شهد له بذلك محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني « كان رحمه الله متواضعاً، وليس ككثير من المشايخ يحبون الأناة و التعاضم،

⁹ - جهود الشيخ الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف للطويان (34/1).

¹⁰ المرجع السابق (35/1).

¹¹ الترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز للسديس دار الهجرة (696/10)

¹² بيان فضل علم السلف على علم الخلف عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: 795 هـ) ص50.

فكان أصغر طالب يستطيع أن يتكلم معه. و هذا من سمت أهل العلم و الأدب
« .¹³

تقديره للعلم.

يظهر جليا في عدم تكسبه من مؤلفاته، وتحذير غيره أن يتكسب بها من بعده. يقول رحمه الله «علم نتعب عليه و يباع و أنا حي ؟ لا يمكن هذا . و لكن أنا أدفع العلم، و واحد يدفع الفلوس، و يوزع للناس مجانا . و أنا أعلم أنه سيصل إلى من لا يستحقه . لكن سيصل أيضا إلى من لا يستطيع الحصول عليه بالفلوس
« ،¹⁴

ثوبه ومظهره وزهده.

اهتمامه بالباطن دون الظاهر . يقول محمد الأمين بن الحسين « حضرته يوما في الرياض وكان قادما لإلقاء محاضرة في المعهد العالي للدعوة ، و كان عليه ثوب لا يناسب في نظري الحضور . فقلت له نغير لك هذا الثوب . فقال : يا فلان القضية ليست بالثياب . و إنما ما تحت الثياب من العلم و نحوه «¹⁵ و قد صور الإمام الشافعي رحمه الله هذا المعنى بقوله:

علي ثياب لو تباع جميعها * بفلس كان الفلاس منهن أكثرا

و فيهن نفس لو تقاس ببعضها * نفوس الورى كانت أجل و أكبرا

و ما ضر نصل السيف إخلاق غمده * إذا كان عضبا حيث وجهته فرى.

فإن تكن الأيـام أزرت ببـزتي * فكم من حسام في غلاف تكسرا.

قناعته.

كان مستغنيا بعفته و قناعته . بل إن حقه الخاص ليتركه تعففا عنه كما فعل في مؤلفاته لم يقبل التكسب بها و تركها لطلبة العلم . و سمعته يقول : لقد جئت

¹³ الترجمة السديس (ص95)

¹⁴ "العذب المنير" محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشهير ، المحقق : خالد بن عثمان السبت، مجمع الفقه الإسلامي - جدة - دار عالم الفوائد . (49/1).

¹⁵ " جهود الشنقيطي " للطويان (91/3).

معي من البلاد بكنز عظيم يكفيني مدى الحياة ، وأخشى عليه الضياع . فقلت له ما هو ؟ قال: القناعة. و كان شعاره في ذلك قول الشاعر:

الجوع يطرد بالرغيف اليابس * فعلام حسرتي ووساوسي " .¹⁶

و تظهر قناعته مجسدة ، لما أهدى له الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود بيتا في الطائف ، فرده ولم يقبله.

حذره من الغيبة، وتحذيره منها.

ومن شدة مجانيته للغيبة لم يكن يغتاب أحدا أو يسمح بغيبته في مجلسه . و كثيرا ما يقول لإخوانه " إذا كان الإنسان يعلم أن كل ما يتكلم به يأتي في صحيفته، فلا يأتي فيها إلا الشيء الطيب " .¹⁷ و يخبر عنه ابنه عبد الله أنه كان يكره الكلام في الناس، وكان لا يرضى من طلابه ولا من جلسائه أن يغتابوا أحدا . و يقول لهم " يا أبنائي و إخواني إن قتل الأولاد و أخذ الأموال يهون ، لكن أخذ حسناتي لا سكوت عليه ، هذا خور و ضعف، وأنا رجل مؤمن و هذه بقعة ملكنيها الله فلا يكون لأحد الغيبة فيها ، ولا تأكلوا لي أعراض الناس ، الله لو أخذتم مالي لتغاضيت عنكم ولكن تأخذوا لي حسناتي هذا لا صبر لي عليه .
18

ورعه عن الفتيا.

ومما لوحظ عليه في سنواته الأخيرة تباعده عن الفتيا ، و إذا اضطر يقول لا أتحمل في ذمتي شيئا فالعلماء يقولون : كذا و كذا . و سألته عن ذلك مرة فقال : إن الإنسان في عافية ما لم يبتلى . و السؤال ابتلاء ، لأنك تقول عن الله و لا تدري أتصيب حكم الله أم لا . فما لم يكن عليه نص قاطع من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ .

وجب التحفظ فيه . ويتمثل بقول الشاعر:

إذا ما قتلت الشيء علما فقل به * و لا تقل الشيء الذي أنت جاهله

فمن كان يهوى أن يرى متصدرا * و يكره لا أدري أصيبت مقاتله " .¹⁹

¹⁶ "الترجمة" للسديس(296/10)

¹⁷ "الترجمة" للسديس(297/10).

¹⁸ "جهود الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف " للطويان (40/1)

¹⁹ "الترجمة" للسديس(298-279/10)

قال ابنه عبد الله « ما رأيت شخصا أسهل عليه لا أدري منه. »، و يقول ابنه عبد الله أنه في آخر حياته أصبح لا يتكلم إلا في كتاب أو سنة و يقول " كلام الناس لا أضعه في ذمتي ، إذا كان عندي على المسألة نص من كتاب أو سنة أقول بها و إذا لم يكن عندي نص أقول " الله أعلم " ؛ لأن الله يقول ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾. **سورة الاسراء الآية 36**. وفي يوم من الأيام جاءه طلبة من الكويت وسألوه عن مسائل من الأمور المستحدثة. فقال الشيخ " أجيبكم من كتاب الله تعالى " فاشترأبت أعناق الحضور لسماع هذه الإجابة من كتاب الله تعالى. فقال " أقول لكم الله أعلم . والله تعالى يقول ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾. **سورة الأسراء الآية 36** . الله لا أعلم فيها شيئا من كتاب و لا سنة . و كلام الناس لا أضعه في ذمتي ، اذهبوا إلى غيري " .²⁰

²⁰ " جهود الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف " للطويان(41/1)

خامساً: آثاره وتلاميذه ووفاته :

تلاميذه:

من نعم الله وفتحته على الشيخ أن جعل له في كل صوب وحذب ثماره التي غرسها بيده وسقاها بالعلم والفهم الصحيح فكثير تلاميذه واشتهروا ومن أهمهم:

- محمد بن سيدي حبيب الجكني الشنقيطي ،درس عليه تفسير القرآن الكريم وأصوله وغيرها من العلوم.
- محمد بن رزق الطرهوني رغب في الإستفادة من الشيخ فكان له ما أراد فلازمه ودرس عليه التفسير وأصول الفقه .
- سماحة الإمام عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله ، درس على الشيخ، شرح سلم الأخضر في المنطق، وكان يحضر حلقة الشيخ في الحرم النبوي.
- معالي الشيخ صالح اللحيدان : درس عليه في كلية الشريعة.
- الشيخ حمود العقلا الشعبيي - رحمه الله :درس عليه في الكلية وفي البيت.
- الشيخ عبدالله الغديان : درس عليه في كلية الشريعة.
- الشيخ العلامة محمد الصالح العثيمين - رحمه الله - : درس عليه في كلية الشريعة.
- معالي الشيخ عبدالمحسن العباد : درس عليه في كلية الشريعة.
- معالي الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد : لازمه عشر سنين ، وأخذ عنه المنطق والانساب والتفسير.

مؤلفاته :

مؤلفاته بعد ما سافر إلى الحجاز واستقر هناك:

- "أداب البحث والمناظرة".
- "منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز".
- "دفع إيهام الإضطراب عن أي الكتاب ."
- "أضواء البيان".
- "مذكرة الأصول على روضة الناظر".
- أما رسائله فتناولات العديد من المواضيع من بينها:
- "آيات الصفات".
- "حكمة التشريع".

- " حول شبهة الرقيق".
- "المثل العليا".
- "المصالح المرسله".

وفاته:

"توفي الشيخ رحمه الله من عشر السابع من ذي الحجة ، عام ثلاث وتسعين وألف وثلاثمائة يوم الخميس ضحى في منزله في مكة المكرمة ، وقد صلى عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بعد صلاة الظهر ، ودفن بمقبرة المعلاة بربع الحجون ، فرحمه الله رحمة واسعة"²¹.

²¹ المراجع السابق (39/1).

المطلب الثاني: التعريف بتفسير أضواء البيان:

التعريف بأضواء البيان.

أولاً: اسمه وسببه ورضه.

1- اسمه:

يعد من أهم كتب التفاسير في القرآن الكريم العصرية، ألفه الشيخ الأمين الشنقيطي اعتمد في التفسير تفسير القرآن بالقرآن أو التفسير بالمأثور . "تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن "

2- سبب تأليفه.

كان منشأ التفكير في "أضواء البيان" من منطلق السؤال والجواب يقول في هذا الصدد تلميذه الشيخ المقرب والمصاحب له في أغلب أحيانه سفرا وحاضرا، الشيخ عطية محمد سالم: "ولم يكن لي معه. رحمه الله.... من وقت معين، لكثرة الاخوان الدراسين عليه، المقيمين معه في بيته، إلا وقت واحد، وهو ما بين المغرب والعشاء، لمدة سنتين دراسيتين، ونحن بالرياض.

يقول الشيخ السديس» وسبب تأليفه فيما حدثني الشيخ عطية سالم . أنه سأل الشيخ رحمه الله وهما خارجان من المسجد النبوي بعد صلاة الظهر في إجازة الصيف(1373هـ)، عن قوله تعالى ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ **سورة النحل الآية 31** ما هو عهده وما هو عهدهم؟ قال أما عهدهم فيفسره حديث معاذ أتدري ما حق الله على العباد²². واستمر يذكر نماذج مما أجمل في كتاب الله وجاء بيانه في مواضع آخر من كتاب الله إلى أن وصلا الى دار الشيخ رحمه الله.

3- الغرض من تأليفه :

قال محمد بن المختار الشنقيطي في مقدمة الكتاب واعلم أن أهم مقصود بتأليفه بقوله" لما عرفنا إعراض أكثر المتسمين باسم المسلمين اليوم عن كتاب الله ونبذهم له ورآء ظهورهم ، وعدم رغبتهم في وعده ، وعدم خوفهم من وعيده، علمنا أن ذلك مما يعين على من أعطاه الله علما بكتابه أن يجعل همته في خدمته

²² صحيح البخاري ، كتاب اللباس باب إرداف الرجل خلف الرجل (170/7) رقم الحديث 5967.

من إظهار معانيه، وبيان محاسنه، وإزالة الإشكال عما أشكل منه، وبيان أحكامه والدعوة إلى العمل به، وترك كل ما يخالفه..... وأهم المقصود بتأليفه: ²³

- بيان القرآن بالقرآن لإجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها كتاب الله بكتاب الله، إذا لا أحد أعلم بمعنى كلام الله منه عز وجل.

- بيان الأحكام الفقهية في جميع الآيات المبينة في هذا الكتاب وأقوال العلماء دون التعصب لأي مذهب.

ثانياً: منهج العلامة الشنقيطي رحمه الله في التفسير :

يقوم بناء منهج الشنقيطي في التفسير على ثلاث ركائز أساسية، تمثل كل منهما سمة بارزة، وترسم معلماً واضحاً، ومن سمات هذا المنهج تتمثل فيما يلي ²⁴ :

1- الجمع بين المأثور والمعقول.

حيث يبدأ الشنقيطي إزاء ما يعرض له من الآيات بالتفسير بجمعه ورصد كل ما ورد بشأنها من المأثور والذي يشمل تفسير النبي ﷺ وكذا تفسير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين، ثم يثني بعد ذلك بجمع ورصد كل ما ورد بشأنها من المعقول ويشمل رأي كل من سبقه من عامة المفسرين وخاصتهم.

2- التأصيل للعلوم العربية والإسلامية .

وبعد الجمع يعمد الشنقيطي إلى الرصيد المجموع من المأثور والمعقول، فينعم النظر ويحيل الفكر، ليؤصله في النهاية من خلال إدراجه تحت موضوعات أحد العلوم السبعة المتمثلة في كل من: (علوم القرآن، علوم الحديث، علم الأصول، علم الفقه، علم الكلام، علوم العربية، علم التاريخ ..).

3- التحليل السائر ما يعرض له .

يعمد فيه بعد الجمع والتأصيل إلى تحليل ما جمعه وأصله من خلال محاور تمثلت في:

*الإنتقاء : يشمل نقد الشنقيطي كل من (الإسرائيليات – المفسرين – المحدثين – الفقهاء .)

²³ أضواء البيان بكر بن عبد الله أبو زيد (8/1).

²⁴ الشنقيطي ومنهجه في التفسير، أحمد سيد حسنين اسماعيل الشيمي. ص(25)

* الإستنباط : يلجأ إليه عندما لا ينتهي من خلال الإنتقاد الى رأي راجح ؛ومن ثم يعمد إلى ذات النص ليرفع الإخفاء ،ويزيل إشكاله ،وذلك في إطار أدلته الشرعية ،وفق ضوابط معتبرة.

*الإجتهد : يلجأ إليه عندما يفتقد النص الذي يمكن أن يستنبط منه ،ومن ثم يعمد إلى قياس المسكوت عنه على المنطوق به.

ثالثاً: موضوعاته:

موضوعه هو تفسير القرآن بالقرآن ولا يفسر كل آية على حدة .

رابعاً:الأصول المعتمدة في تفسير الامين الشنقيطي رحمه الله :

اعتمد المؤلف (رحمه الله) على أسلوب بسيط مستعينا بطريقة ومن أهمها²⁵:

-تفسير القرآن بالقرآن.

-الإعتماد على السنة في فصل الخلاف و النزاع .

-الإعتماد على القراءات السبعة دون الشاذة .

-بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالآيات المفسرة.

-التعريج على بعض الفوائد الأصولية واللغوية.

خامساً: مصادره:

اعتمد في تأليفه على أمهات الكتب والمصادر من شتى الفنون ،ومن أهم كتب التفاسير التي نقل عنها تفسير ابن جرير الطبري وأحكام القرآن لابن العربي ،وتفسير ابن كثير. وقد أيد هذا كله بالأحاديث الصحيحة ككتاب البخاري وشرحه فتح الباري وصحيح مسلم ،والمختصر لأبن الحاجب في الاصول وأهم الكتب في الجرح والتعديل الكامل ابن عدي ،والتقريب للحافظ ابن حجر ،والتهذيب له.

²⁵ أضواء البيان (4-3/1).

سادسا: مميزات " أضواء البيان "

يمتاز " أضواء البيان " عن باقي التفاسير بمميزات كثيرة منها ما يلي:

- يعتبر أول تفسير من نوعه صنف خصيصا لإيضاح القرآن بالقرآن. و لم يمزج بأقوال أئمة التفسير و اجتهاداتهم. قال رحمه الله في تفسيره " : و قصدنا في هذا الكتاب البيان بالقرآن، لا بأقوال العلماء، و لذا لم ننقل أقوال من رجح ما ذكرنا " .²⁶

- يعد من أهم مراجع التفسير الموضوعي عبر مر عصور التفسير و مراحل تطور التدوين فيه منذ عصره الأول إلى العصر الحديث.

- أول تفسير طرق باب بيان الإجمال بكل أشكاله. فكان كالشمس أشعت منه أضواء، حجبت أنوار كثيرة من التفاسير و إن كانت في حد ذاتها أنوار. و قد صدق من قال:

يا مبدعا معنى البيان و مبديا * عجبا و من ختمت به الأمجاد.

إن المعاني بعد ألفتها * و تألفت ليصيدها المصطاد.

يخشى بفقدك أن تعود شواردا * بددا فما يدرون كيف تصاد.

وقد بيّن بعضا منها في مقدمته، حيث قال " و اعلم أن أنواع البيان المذكورة في هذا الكتاب كثيرة جدا. و قد أردنا أن نذكر في هذه الترجمة جملا من ذلك ليعلم أنا الناظر كثرة ما تضمنه هذا الكتاب المبارك من أنواع بيان القرآن بالقرآن، و يكون على بصيرة في الجملة من فائدته قبل الوقوف على جميع ما فيه " .²⁷

- جمع أغلب طرائق التفسير و أساليبه، كالتفسير المقارن، و التفسير اللغوي، و التفسير الإجتماعي.

- سلك مناهج عدة من مناهج المفسرين. فهو من أهم مصادر التفسير بالمأثور، كما أنه يعد مرجعا في التفسير بالرأي المحمود.

²⁶ أضواء البيان بكر بن عبد الله أبو زيد (1- 347).

²⁷ أضواء البيان بكر بن عبد الله أبو زيد (1- 9).

- استعمل كل ما يملكه من طاقات في خدمة كتاب الله و بيانه حق البيان، و ذلك بتسخير جميع الفنون لهذا الغرض، من نحو و صرف و بلاغة و شعر و منطق و أصول الفقه و مقاصد الشريعة.

- تحقيق كثير من المسائل الخلافية الشائكة، ليس في التفسير و الفقه فحسب، بل تعدى ذلك إلى تحقيق المسائل اللغوية و ما يحتاج إليه من صرف و إعراب، و تحقيق ما يحتاج إليه من المسائل الأصولية و الكلام على أسانيد الأحاديث.

- بيّن كيف تُعالج المشاكل الراهنة، التي يعاني منها الأفراد و المجتمعات، بطريقة الأطباء العباقرة الكبار، الذين عرفوا مكنم الداء، فاختروا له أنفع الدواء، و نصحوا مخلصين بتناوله بالجرعات المحددة. قال رحمه الله " و نحن دائماً في المناسبات نبين هدي القرآن العظيم إلى حل ثلاث مشكلات، هي من أعظم ما يعانيه العالم في جميع المعمورة ممن ينتمي إلى الإسلام، تنبيهها لها على غيرها " ثم ذكرها ، و هذا بيانها باختصار:

المشكلة الأولى :هي ضعف المسلمين في أقطار الدنيا في العدد و العدة عن مقاومة الكفار.

و قد بين القرآن علاجها .و ذلك بصدق التوجه إلى الله تعالى، و قوة الإيمان به و التوكل عليه.

و من كان من حزب الله على الحقيقة لا يمكن أن يغلبه الكفار و لو بلغوا من القوة ما بلغوا .و دليل ذلك، الحصار الشديد الذي ضربه الكفار على المسلمين في غزوة الأحزاب ، فما كان منهم إلا مقابلته بالإيمان و التسليم لله رب العالمين ؛ فكانت النتيجة هي النصر على الأعداء بما لم يكونوا يحتسبون ، و هو الملائكة و الريح ، قال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ **سورة الاحزاب الآية**

9.

المشكلة الثانية :هي تسليط الكفار على المؤمنين بالقتل و الجراح، و أنواع الإيذاء مع أن المسلمين على الحق و الكفار على الباطل .و هذه المشكلة، إستشكّلها أصحاب النبي يوم أحد. يوم قتل الكفار منهم سبعين و شجوا رأس رسول الله و كسرت رباعيته .فأفتى الله جل و علا فيها، و بين السبب في ذلك بفتوى سماوية تتلى في كتاب الله جل و علا إلى يوم القيامة .قال الله تعالى ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **سورة آل عمران آية 156**. فيه إجمال بينه بقوله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ

اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿سورة آل عمران آية 154﴾ ففي هذه الفتوى السماوية بيان واضح، في أن سبب تسليط الكفار على المسلمين هو فشل المسلمين، و تنازعهم في الأمر، و عصيانهم أمر الرسول ﷺ، و إرادة بعضهم الدنيا مقدا لها على أمر الرسول.

المشكلة الثالثة: هي اختلاف القلوب، الذي هو أعظم الأسباب في القضاء على كيان الأمة الإسلامية، لاستلزامه الفشل، و زهاب القوة. فترى المجتمع الإسلامي اليوم في أقطار الدنيا يضمم بعضهم لبعض العداوة و البغضاء، و إن جامل بعضهم بعضا في الظاهر، لكن ما تنطوي عليه الضمائر مخالف لذلك. و قد بين تعالى أن سبب هذا الداء الذي عمت به البلوى هو ضعف العقل. و ذلك في قوله تعالى في سورة الحشر ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ سورة الحشر آية 14 . .

و لا شك أن داء ضعف العقل الذي يصيبه فيضعفه عن إدراك الحقائق، وتمييز الحق من الباطل، و النافع من الضار، و الحسن من القبيح. لا دواء له إلا إنارته بنور الوحي. قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ سورة الأنعام آية 112

ثناء العلماء على كتاب أضواء البيان .

تكاثرت عبارات أهل العلم في الثناء على كتاب أضواء البيان ، بما يظهر القيمة العلمية العالية لهذا الكتاب ، ومن ذلك :

قال عطية « أضواء البيان ... هو مدرسة كاملة يتحدث عن نفسه ».

قال محمد بن أحمد بن إسماعيل «هذا المرجع الضخم...يعد مدرسة كاملة تتحدث عن نفسها ، وتتجلى للناظرين في نسيج عربي قح ، لم تمسها العجمة ولا الهلهلة»²⁸

قال محمد المجدوب «أضواء البيان ... هذا المؤلف الضخم ، أدل أعماله الكتابية على موسوعيته العلمية ، ولا يكاد يدع شاردة ولا واردة في الاحكام إلا جمع لها الأدلة من مظان الحي في تنسيق وتنظيم .. ، وقد أجمع أهل العلم على تقدير الكتاب والإقرار بعظم فائدته»²⁹

²⁸ العلامة الشنقيطي مفسرا لعدنان آل شلش دار النفائس (392-396).

²⁹ علماء ومفكرون عرفتهم لمحمد المجدوب دار الشوق (187/1).

المبحث الثاني

شروط لباس المرأة عند الشيخ
الأمين الشنقيطي

المطلب الاول : مقدمات في شروط لباس المرأة عند الفقهاء .

أولاً :شروط لباس المرأة.

أولاً: أن يكون لباس وحجاب المرأة ساتراً لجميع البدن لقوله تعالى ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ **سورة الاحزاب الآية 58**. وقد عرفت معنى (الجلباب) وهو الثوب الكامل الذي يستر جميع البدن ، ومعنى (الإدناء) وهو الإرخاء والسدل فيكون الحجاب الشرعي ما ستر جميع البدن.

ثانياً: أن يكون كثيفاً غير رقيق، لأن الغرض من الحجاب الستر، فإذا لم يكن ساتراً لا يسمّى حجاباً لأنه لا يمنع الرؤية ولا يحجب النظر.

ثالثاً: ألا يكون زينة في نفسه، أو مبهرجاً ذا ألوان جذابه يلفت الأنظار لقوله تعالى ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ **سورة النور الآية 59**. ومعنى ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ **سورة النور الآية 59**. أي بدون قصد ولا تعمد، فإذا كان في ذاته زينة فلا يجوز ارتداؤه، ولا يسمى (حجاباً) لأن الحجاب هو الذي يمنع ظهور الزينة للأجانب.

رابعاً: أن يكون فضفاضاً غير ضيق، لا يشفّ عن البدن ولا يجسّم العورة، ولا يظهر أماكن الفتنة في الجسم. لأن الستر لا يتحقق إلا به وأما الشفاف فإنه يزيد المرأة فتنة وزينة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات، مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحهن وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا)¹.

فاللباس الشفاف والخفيف، الذي يظهر العورة، فهنّ كاسيات بالاسم عاريات في الحقيقة² بل واعتبره بعض العلماء من الكبائر التي تستحق اللعن من الله واستحقاق العذاب³.

خامساً: ألا يكون الثوب معطراً فيه إثارة للرجال⁴.

¹ صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها / باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (2192/4) رقم الحديث 2128.

² تنوير الحوالك شرح موطأ مالك عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) المكتبة التجارية الكبرى - مصر 1389 - 1969هـ. (216/2).

³ ينظر الزواجر عن اقتراف الكبائر ابن حجر الهيتمي (258/1)

الأحاديث كثيرة تنهى النساء عن التطيب إذا خرجن من بيوتهن ، فعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ (أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية)⁵ فالتطيب والمبخر فيه تحريك للشهوة ومدعاة للفساد لذلك جاء النهي من الشارع الحكيم منعا للفساد والوقوع في الرذيلة⁶ بل واعتبره بعض العلماء من الكبائر وإن خرجت متعطرة بإذن زوجها⁷

وأضاف بعض العلماء شروط أخرى :

سادسا : أن لا يشبه لباس الرجال .

سابعا : أن لا يشبه لباس الكافرات .

ثامنا : أن لا تلبسه للشهرة.⁸

⁴ روائع البيان في تفسير آيات الاحكام محمد علي الصابوني مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت

الطبعة: الثالثة، 1400 هـ - 1980 م (385/2)

⁵ النسائي: سنن النسائي، كتاب الزينة /باب ما يكره من الطيب (153/8) رقم الحديث 5126 قال الالباني حسن:

⁶ فتح الباري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار المعرفة - بيروت، 1379 (349/2)

⁷ الزواجر عن اقتراف الكبائر ابن حجر الهيتمي (71/2)

⁸ الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع محمد نصر الدين محمد عويضة (535/1).

المطلب الثاني :دراسة وتحليل لآراء محمد الأمين الشنقيطي في شروط لباس المرأة .تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ سورة الاحزاب الآية 59.

القول الاول:

على وجوب تغطية المرأة لوجهها وسائر بدنها عن الرجال .واختار هذا القول كل من السيوطي⁹ وابن عثيمين¹⁰ .

القول الثاني :

دلالة الآية على عدم وجوب تغطية المرأة لوجهها وكفيها عن الرجال الأجانب من وجهين :

الوجه الاول : "أنه قامت قرينة قرآنية على أن قوله تعالى ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ سورة الاحزاب الآية 59 "لا يدخل فيه ستر الوجه ،وقوله تعالى ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ ﴾ سورة الاحزاب الآية 59 . أن يعرفن على أنهن سافرات كاشفات عن وجوههن ،لأن التي تستر وجهها لا تعرف "¹¹.

الوجه الثاني : "يمكن أن يفسر هذا الإدناءبأن يكون معناه : يدنين عليهن من جلابيبهن مالا يظهر معه القلائد والقرطة " .

⁹ الاكليل في استنباط التنزيل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) تحقيق:

سيف الدين عبد القادر الكاتب دار الكتب العلمية – بيروت 1401 هـ - 1981 م (213)

¹⁰ رسالة الحجاب محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ) (12)

¹¹ أضواء البيان بكر بن عبد الله أبو زيد(6/645/646)

نص الشنقيطي

يسترن جميع وجوههن ،ولا يظهر منهم إلا عين واحدة تبصر منها.

أقوال الفقهاء : (المسألة الأولى)

اتفق الفقهاء على أنه لا يجوز للمرأة أن تبدي أمام الأجانب شيئاً من بدنها باستثناء الوجه والكفين وقد اختلفوا في جواز إبدائها أمام الأجانب قولين :

القول الأول : أن الوجه والكفين من الزينة التي لا يحرم ابدائها أمام الأجانب وهو ما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وهو أحد قولي الشافعية¹² .

القول الثاني : أن الوجه والكفين من الزينة التي يحرم إبدائها أمام الأجانب، وعليه فجميع بدن المرأة عورة بما فيه الوجه والكفان وهو قول للشافعية والحنابلة¹³ وقد نص الإمام أحمد رحمه الله فقال (وكل شيء في المرأة عورة حتى الظفر)¹⁴ .

أدلة القول الاول :

استدل أبو حنيفة والمالكية وقول عند الشافعية أن الوجه والكفين ليسا بعورة بما يلي :

أولاً : من القرآن الكريم

قوله تعالى ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ **سورة النور الآية 31** . استنتجت الآية ما ظهر منها ، وهو ما دعت الحاجة إلى كشفه وإظهاره ، وقد نقل هذا عن بعض الصحابة والتابعين منهم علي وابن عباس وعطاء والاوزاعي والضحاك¹⁵ .

ثانياً : من السنة : استدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها ونصه : (أن أسماء بنت أبي بكر الصديق دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها

¹² الام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (ت: 204هـ) دار المعرفة - بيروت (261/2) بتصرف

¹³ كشف القناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: 1051هـ) دار الكتب العلمية (448/2).

¹⁴ المرجع السابق (448/2).

¹⁵ البحر الرائق زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: 970هـ) دار الكتاب الإسلامي (219/8). الجامع لأحكام القرآن القرطبي (228/12) .

رسول الله ﷺ وقال لها :ياأسماء أن المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وأشار الى وجهه وكفيه)¹⁶.

ثالثا :من المعقول :

وقالوا مما يدل على أن الوجه والكفين ليسا بعورة أن المرأة تكشف وجهها في صلاته وتكشفه أيضا في الإحرام ، فلو كانا من العورة لما أبيع لها كشفهما لأن ستر العورة واجب في الصلاة والإحرام ولا تصح بدونها¹⁷.

أدلة القول الثاني : وهم الشافعية والحنابلة : (يقولون أن الوجه والكفين عورة).

أولا : من القرآن ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ **سورة النور الآية 31**. حرمت الآية ابداء الزينة على قسميها الخلقية والمكتسبة ، فالوجه من الزينة الخلقية بل هو أصل الجمال ، أما الزينة المكتسبة ، هي تحسين في الخلق كالثياب والحلي والكحل والخضاب .

أ) قال تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ **سورة الاحزاب الآية 59**

وجه الدلالة : الآية صريحة في عدم جواز النظر والحكم يتناول جميع النساء¹⁸.

قال تعالى ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ ﴾ **سورة الاحزاب الآية 59** .

ووجه الدلالة : تدنيه من فوق رأسها ، فلا تظهر إلا عينها . وهذا بعد نزول الحجاب ، وقد كان قبل الحجاب يظهرن بغير جلباب ، ويرى المرأة وجهها وكفها . ثم أمرت بستر وجهها وكفيها.¹⁹

¹⁶ السنن ، أبو داود ، كتاب اللباس ، باب فيما تبدي المرأة من زينتها (162/4) رقم الحديث 4104.
¹⁷ تبين الحقائق عثمان بن علي بن محجن البارعي ، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: 743 هـ) المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق ، القاهرة الطبعة: الأولى ، 1313 هـ (96/1). روائع البيان (154/2).
¹⁸ التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ (180/25)..
¹⁹ فتح الباري لابن رجب الحنبلي (141/2).

ثانيا : من السنة :

أ- حديث جرير بن عبد الله قال (سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري)²⁰.

ب) حديث الخثعمية الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما وفيه (أن النبي ﷺ أُرِدِفَ الفضل بن العباس يوم النحر خلفه وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر)²¹.

ثالثا : الدليل العقلي :

كالساق والشعر والقدم ، فإذا خيف الفتنة غطت وجهها.²²

الترجيح :

بعد النظر في أدلة الفريقين يترجح القول الأول وهو نفس قول الأمين الشنقيطي

وجه الترجيح:

- 1- قوة الأدلة الجمهور .
- 2- أن كشف الوجه واليدين يتفق مع المبادئ العامة للشريعة القائمة على التيسير ورفع الحرج .
- 3- أن وجوب ستر الوجه لم يرد فيه نص صريح من القرآن الكريم ، فالآيات تحتمل أكثر من وجه ، ولا بيان واضح من السنة .
- 4- حاجات الحياة تدعو إلى كشف الوجه .
- 5- اذا كان الزمان غير مأمون ، وإذا كانت المرأة جميلة ولا تؤمن الفتنة من الرجال فعليها تغطية وجهها.

²⁰ صحيح لمسلم ، كتاب الآداب ، باب نظر الفجأة(3/1966) رقم الحديث 2159..

²¹ صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب قوله تعالى : "ياأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا (51/8). رقم الحديث 6228.

²² مغني المحتاج شمس الدين ، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ) دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م (294/2) .

المطلب الثالث : دراسة وتحليل لآراء محمد الأمين الشنقيطي في لباس إحرام المرأة.

أولاً : لباس إحرام المرأة في الفقه الاسلامي .

فإن الله عز وجل قد شرع لعباده التجميل بالمظهر ، بل وطلب إليهم ذلك عند كل مسجد ليكونوا حسني المظهر كريمي الهيئة ، فقال عز من قائل ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (سورة الاعراف الآية 31).
وامتن عز وجل على عباده فقال ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (سورة الاعراف ، الآية 26).

فيه إشارة إلى إباحة الثياب وسائر ما يتجمل به .²³

قال ابن كثير : يمتن الله على عباده بما جعل لهم من اللباس والريش ، فاللباس ستر العورات أي السوءات ، والريش ما يتجمل به ظاهراً ، فالأول من الضروريات والثاني من المتكملات والزيادات²⁴ ، فمن هذا يعرف أن اللباس في الإسلام يحقق غرضين:

1- ستر العورة .

2- التزين .

وقد قال الله عز وجل ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نَفِصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الاعراف الآية 32). والزينة يقصد بها : الملبس الحسن عند قدرة صاحبه عليه ، أو جميع الثياب ، والإسلام لا يمنع لبس الغالي والرفيع من الثياب إذا روعي فيه القصد والاعتدال .

يحرم على المرأة لبس القفازين والنقاب لما ورد في حديث رسول الله ﷺ بنهي المحرمة عن لبسهما ، حيث قال (لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين)²⁵ . ويجوز للمرأة أن تلبس ما شاءت من اللباس وبأي لون كان .²⁶

²³ ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل البيضاوي (11/3) ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل النسفي (565/1)

²⁴ ينظر : تفسير القرآن العظيم (332/2) ، ينظر تيسير الكريم الرحمان السعدي (285/1).

²⁵ صحيح البخاري ، كتاب جزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة ، (15/3) رقم الحديث (1838) ،

وعلى ذلك فكل ما يحل للمرأة أن تلبسه في غير الإحرام يحل في حالة الإحرام إلا المصبوغ كما سبق ذكره .
أقوال الفقهاء :

اتفق الفقهاء على وجوب أن تكشف المرأة المحرمة وجهها وكفيها²⁷، لحديث رسول الله ﷺ السابق ، وإن فعلت وغطت وجهها بغير ضرورة فعليها دم عند الحنفية²⁸ والفدية عند الجمهور ، على التخيير من صيام ثلاثة أيام أو اطعام ستة مساكين ، أو ذبح شاة²⁹ .
وقالوا أن للمحرمة أن تسدل وجهها أن أردت أن تستتر من الرجال على أن تكون متجافية عن وجهها حتى لا تلامسه³⁰ ، وأن يكون من فوق ذقنها³¹ .
واستدل بالحديث كان الركبان يملون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرّمات ، فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه³² " .
وقد أجاد الأمين الشنقيطي في مسألة الإحرام حيث قال "إن المرأة المحرمة إحرامها وجهها وكفيها ، فعليها كشف وجهها إن لم يكن هناك رجال أجنب ينظرون إليها ، وعليها ستره من الرجال في الإحرام³³ .

²⁶ المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة محمد بن عبد الله بن أبي بكر الحنثلي الصردفي الريمي، جمال الدين (ت: 792هـ) تحقيق: سيد محمد مهني دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، (1419 هـ - 1999 م) (372/1).

²⁷ ينظر بدائع الصنائع للكاساني (2/186).

²⁸ البحر الرائق لابن نجيم (3/13).

²⁹ الكافي في فقه المدينة أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ) المحقق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1400هـ/1980م. (388/1)، الأم للشافعي (2/162).

³⁰ البحر الرائق لابن نجيم (2/381).

³¹ البحر الرائق لابن نجيم (2/381) ، الكافي لابن عبد البر (388/1).

³² سنن أبي داود ، أبو داود ، كتاب المناسك ، باب في المحرمة تغطي وجهها ، (2/167). رقم الحديث (1833) ،

³³ أضواء البيان (6/255).

المبحث الثالث

زينة المرأة عند الشيخ الأمين
الشنقيطي

المطلب الاول : مقدمات في زينة المرأة وعلاقتها باللباس عند الفقهاء .

أولا :ضوابط الزينة .

رغم أن الأدلة الشرعية دلت على مشروعية التزين للمرأة ؛إلا أنها قيدتها بضوابط ،تميز بين ما يباح وما لا يباح من أشكال ،إختبارا لصدق اتباعها لله ولرسوله ودفعاً لكل مفسدة يمكن أن تسببها .ومن هذه الضوابط التي يجب مراعاتها :

1- أن لا تقصد بزینتها تدلیسا أو غشا أو خداعا :

فقد تضع المرأة زينة تغير معالم وجهها بحيث تبدو أصغر من عمرها الحقيقي، أو أجمل من صورتها الطبيعية في حد اعتقادها تغريرا ومخادعة لمن يريد خطبتها والزواج منها ،فهذا النوع من الزينة محض غش وخداع . وليس معنى ذلك أن المرأة ممنوعة من التزين، فللمرأة أن تتزين بارتداء الجميل من الثياب والتطهر والغسل بالماء والتطيب والإكتحال وغيره من أمور التجميل .

ولكن إذا تزينت المرأة لزوجها بزينة وبدت أكثر جمالا وشبابا فلا بأس في ذلك لأن هذه الزينة لا تغرير فيها ولا غش ،ذلك أن الزوج يعرف حقيقتها سواء في العمر أو الشكل ،بل قد يكون فعلها مستحبا .¹

2- ألا يكون في الزينة مبالغة وإسراف :

ذلك أن ديننا دين التوسط والاعتدال في كل شيء ،والزينة إذا بلغت حد الإسراف والغلو لم تعد مشروعة ،حتى وإن كانت هذه الزينة مباحة في الأصل وذلك لما فيها من أضرار مادية وإرهاق وتسبب في ضياع الأوقات واعتداء على الخلة الطبيعية التي فطر الله الانسان عليها ،فينبغي الاعتدال في الزينة في حياتها العادية مع مراعاة عرف مؤمنات كل مجتمع .²

¹ الحجاب بين الإفراط والتفريط صبري المتولي ، مكتبة زهراء الشرق ط : 2. (36)

² تحرير المرأة عبد الحلیم أبو شقة دار القلم الكويت ، ط : 4، 1415هـ (251/4) بتصرف . .

3- أن لا يكون فيها تغير للخلقة الأصلية :

ففي الأزمنة المتأخرة وجدت نساء تزيل حاجبيها تسوية وترقيقا لهما ،بل وصل إلى بعضهم إلى تغيير خلق الله ،فيشوه ولا يزين ومنهم من توصل شعرها بشعر أخرى ،أو تنشر بين أسنانها لكبر سنها لتصبح لطيفة المنظر ،وهذا الفعل كله حرام ،أنهي الله عنه ولعن رسول الله ﷺ ؛لأن فيه تدليس وتغير للخلقة التي خلقها الله عليها .³

4- ألا تسبب مفسدة أو ضررا بينا أو تشويها لأعضاء الجسم :

فإذا تسببت الزينة في شيء من ذلك فترتب عليها فتنة أو إثارة وتهيج للشهوة المحرمة فهذه الزينة غير المشروعة أو ترتب عليها بعض الأمراض الجلدية نظرا لاشتمالها على مواد كيماوية أو ضارة بالجسم فتكون ضارة بالجسم فتكون أيضا من الزينة غير المشروعة ،هذا وقد ثبت أن كثيرا من أنواع الزينة التي تستعملها المرأة المعاصرة تعود عليها بالضرر وتلحق بها مالا تحمد عقباه .⁴

5- أن لا تستعمل في الزينة مادة نجسة أو تتم بطريقة محرمة :

إن استعمل المواد النجاسة في الزينة محرم فإذا كان يحرم استعمالها في طلي السفن فكيف بطلي الوجوه ،وعلى ذلك إذا استعمل في المكياج مادة نجسة فهو محرم ، فقد ذكر العلماء أن أحمر الشفاه يدخل فيه شحم الخنزير فهذا محرم لأنه نجس باتفاق العلماء⁵.وقد وضع المالكية قاعدة مفادها "المادة النجسة إذا تحولت لمادة طاهرة فهي طاهرة "

6- أن لا تقصد التشبه بالكفار وأهل الشر والفجور :

أن التشبه بالكافرين في الهيئة الظاهرة ،ولا سيما الزينة المزورة مما نهى عنه الشرع قال صاحب نصيحة الشباب :

3- شرح صحيح مسلم النووي ،كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ،(106/14)رقم الحديث 2124،شعب الايمان ،الحياء ،باب حجاب النساء والتغليظ في سترهن ،(231/10).رقم الحديث 7426.

⁴ ينظر زينة النساء عبد القادر محمد منصور ،دار القلم العربي سوريا ،حلب ، الطبعة :الاولى 1422هـ- 2200م (52).

⁵ الهداية علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: 593هـ) المحقق: طلال يوسف دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان (47/1) ،بداية المجتهد أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: 595هـ) دار الحديث - القاهرة (160/1).

ومن تشبهه بقوم فهو منهم كما نص الحديث يروى .

ثانيا : زينة المرأة في الحداد

إن الزينة مجملة للمرأة ، وداعية إلى جماعها ، ومرغبة في النظر إليها جاءت السنة النبوية تبين حدود الزينة : فعن أم عطية ، قالت (كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة اشهر وعشرا ، ولا نكتحل ولا نطيب ، ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب)⁶

قال ابن رشد « الحادة تمتنع عند الفقهاء بالجملة من الزينة الداعية الرجال للنساء وذلك كالحلي والكحل ، إلا ما لم تكن فيه زينة ، ولباس الثياب المصبوغة إلا السواد وبالجملة فأقاول الفقهاء فيما تتجنب الحادة متقاربة وذلك يحرك الرجال بالجملة إليهن »⁷.

وفصل جمهور الفقهاء في ذلك فقالوا : يحرم الكحل للحادة أما في حالة الضرورة فلا بأس إن اشتكت عينها أن تضع الكحل غير المطيب ليلا وتمسحه نهارا⁸.

وتجتنب الحادة الحناء والخضاب والكحل الأسود والحفاف وتحمير الوجه ونحوه بالحمرة لما في ذلك زينة وتحسين⁹

⁶ الصحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب القسط للحادة عند الطهر ، (60/7) رقم الحديث 5341.

⁷ بداية المجتهد لابن رشد (141/3).

⁸ حاشية ابن عابدين (530/3) ، بدائع الصنائع علاء الدين ، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ) دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م (208/2) ، منح الجليل محمد بن أحمد بن محمد عlish ، أبو عبد الله المالكي (ت: 1299هـ) دار الفكر - بيروت (317/4) ، المجموع أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ) دار الفكر : (181/18).

⁹ المبدع إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح ، أبو إسحاق ، برهان الدين (ت: 884هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ، 1418هـ - 1997م (102/7).

ثالثا : التزيين الاصطناعي :

أ : التزيين الوجه بالمساحيق المختلفة.

تعتبر المساحيق التي تستعملها المرأة في تزيين وجهه ،وتختلف الى أقسام ثلاثة :

- مساحيق نجسة .
- مساحيق ضارة .
- مساحيق طاهرة غير ضارة .

المساحيق النجسة :إذا تبين نجاسة أي مسحوق من المساحيق المعروفة عند المرأة فإنه يحرم إستعماله والتزيين به ،لأن دين الإسلام يأمر بالتطهر والنظافة وينبذ النجس والنجاسات ؛ويمنع التعامل بها أو التلبس بها بحال من الأحوال .

ويمكن أن يستدل على تحريم استعمال المساحيق النجسة بما يلي :

- 1- إن الشريعة حرمت استعمال النجاسات لقول ﷺ (لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب)¹⁰. غيرها من الأحاديث في مساق النجاسة.
- 2- الإجماع على عدم استعمالها في البدن إلا عند الضرورة الشرعية ،وتؤثر على طهارتي البدن والثوب .

(ب) المساحيق الضارة :

ثبت علميا ضرر بعض أنواع المساحيق على الجلد وأن معظم هذه المستحضرات مكونة من مواد كيميائية ذات تأثيرات ضارة على المستعملين ،فهي شركات مساحيق التجميل الكبرى في الغرب تصنع قنابل مقننة مع الأطباء في إجهاض النساء ،وسحب الجنين ،وتحفظه في أوعية خاصة لإنتاج صابون

¹⁰ البدر النمير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ) لمحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية الطبعة: الأولى، 1425هـ-2004م (587/1).

خاص بجمال البشرة¹¹ وإنتاج المساحيق والكريمات التي تغذي البشرة ،وقد أعد الدكتور فلاديمير سكرتير شريط سينمائي بعنوان (الصيحة الصامتة)

وقد سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن حكم مساحيق التجميل فأجاب « المساحيق فيها تفصيل :إن كان يحصل بها جمال لكن لا تضر الوجه ،ولا تسبب شيئاً فيه فلا بأس بها ،أما إن كنت تسبب شيئاً فيه ضرر ،فإنها تمنع من أجل الضرر».¹²

(ج) مساحيق طاهرة غير ضارة :

وهي التي لا تلحق ضرراً على البشرة ؛أو ضررها طفيف فلا بأس باستعمالها إذا كانت تبديه لمن يستحقها (الزوج) .وحديث أنس بن مالك رضي الله عنهما (أن عبد الرحمان بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة ،فسأله رسول الله ﷺ ،فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار)¹³.

والحاصل أن حكم المكياج أنه لم يأت نص بالمنع منه إذا لم يكن فيه تدليس ولا غش لأحد وإذا كانت المرأة لم تظهره إلا لمن أذن الله لها بهم ،وكذلك إذا لم يثبت ضرر كبير على بشر المرأة والله أعلم .¹⁴

¹¹ ينظر زينة المرأة بين الطب والشرع ، محمد عبد العزيز المسند الطبعة الثانية 1416هـ .(2)

¹² المرجع السابق (2)

¹³ جامع أحكام النساء مصطفى العدوي دار السنة .(417/4).

¹⁴ زينة المرأة بين الطب والفقهاء .المسند (3)

رابعاً: أنواع الزينة بالاعتبارات المختلفة .

تنقسم الزينة إلى أقسام متعددة بالاعتبارات المختلفة ،فنتقسم باعتبار ذاتها إلى خلقية ومكتسبة وهذا بيان الأقسام .

أولاً: الزينة الخلقية :

وهي : التي أبدعها الخالق سبحانه وتعالى ،وصبغها بصبغتها ،فكانت زينة بلا تزيين¹⁵ ،قال تعالى ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ سورة البقرة 138. وقال أيضا

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ سورة التين الآية 4. أي أن الله عز وجل خلق الانسان في أحسن صورة وشكل ،منتصب القامة ،سوى الأعضاء وحسنها ،وهو معنى الزينة¹⁶ .

وتنقسم إلى قسمين :ظاهرة وخفية .

أ) الظاهرة :وتشمل ما يلي :

الوجه : وهو أصل الزينة وجمال الخلقة ،ومجمع المحاسن ،لما فيه من المنافع وطرق العلوم¹⁷ .

القوام :فهو يدل على الطول أو القصر ،وعلى الإمتلاء أو النحافة .

الصوت : عذوبته ورقته ،بنعومته أو خشونته ،بجده واعتداله¹⁸

الكفين :فيه دلالة على خصوبة اليدين¹⁹ .

ب) الخفية²⁰

¹⁵ زينة النساء منصور ، (38).

¹⁶ تفسير القرآن الكريم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - 1419 هـ (527/4).

¹⁷ أحكام القرآن لابن العربي (1328/3).

¹⁸ اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية عبد العزيز عمرو عبد العزيز عمرو ، مكتبة الرسالة -بيروت

ط: 2 1405هـ- 1985م. (443).

¹⁹ مغني المحتاج الخطيب الشربيني (208/4)

وهي ما سوى الظاهرة مما لا يجوز ابدائه إلا للزوج أو المحارم الذين ذكرهم القرآن في قوله تعالى ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ **سورة الاحزاب الآية 31 .**

وأما الزوج : فالزينة التي تتعلق به بلا حدود ، فله أن ينظر إلى جميع جسدها بلا استثناء وأن يمسه في أي بقعة منه حتى الخفايا والحنايا وأن يتمتع بها ²¹.

أما المحارم وهم الذين ذكرتهم الآية فالنظر إلى زينتها تشمل الظاهرة والخفية ، والخفية تشمل ما يظهر من المرأة غالبا ، كالرقبة والرأس والساعدين والقدمين ، وليس ما يستر غالبا كالصدر والظهر والباطن. ²²

ثانيا: الزينة المكتسبة :

وهي ما تحاوله المرأة من تحسين خلقتها بالتصنع : كالثياب والحلي والكحل والخضاب ²³ .

والزينة المكتسبة : هي زينة إضافية لتجميل صورة الانسان زيادة على الصورة التي خلق عليها ، وتختلف هذه الزينة من بلد إلى آخر ومن عصر إلى آخر تبعا للأعراف والحاجة والطلب ²⁴ . ومنه قوله تعالى ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ **سورة الاعراف الآية 31 .**

ولهذه الزينة صور متعددة :

1-زينة النظافة والطهارة : هي أساس الزينة فعليها تبني غيرها من صور الزينة وقد حث عليها القرآن الكريم ، قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ **سورة البقرة الآية 222**
ومن ذلك الإغتسال والوضوء ؛ لأنهما من الطهارة ، وهما نظافة وزينة .

²⁰ الخفاء ضد الظهور ، وهو الستر والتواري ، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). دار الدعوة (247/1).

²¹ البحر الرائق ابن نجيم (220/8).المغني أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجما عيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ) مكتبة القاهرة (100/7)

²² تبين الحقائق الزيغ (19/6). المهذب أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: 476هـ) دار الكتب العلمية (425/2) المغني ابن قدامة (98/7).

²³ أحكام القرآن لابن العربي (1368/3).

²⁴ زينة النساء منصور (39)

- 1- الطيب بأنواعه زينة ،يهواها الرجال والنساء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب .
- 2- واللباس زينة في حد ذاته كما سماه القرآن الكريم، قال تعالى ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ **سورة الاعراف الآية 31**. الخضاب في اليدين والرجلين زينة المرأة ،فهو ميزة المرأة أمام زوجها ومحارمها ،وكان عليه السلام يكره أن يرى المرأة ليس بيديها أثر الحناء والخضاب²⁵.
- 3- سائر ما تستخدمه المرأة اليوم من أصباغ ومواد تجميلية سواء كانت للوجه أو الشعر أو لليدين وسائر الجسم .

²⁵ المغني لابن قدامة (92/1).

المطلب الثاني: دراسة وتحليل لآراء الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في زينة المرأة وتفسير قوله تعالى (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) سورة النور الآية 31.

اختلف أهل العلم إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: ذهب بعض العلماء أن المقصود بالزينة الظاهرة التي لا تتعلق بباطن بدن المرأة منهم النسفي²⁶، الزمخشري²⁷، البيضاوي²⁸، الشوكاني²⁹، السعدي³⁰.

القول الثاني: أن المراد بالزينة الظاهرة نفس بدن المرأة.

ذهب الطبري³¹، وابن العربي³²، والقرطبي³³، ابن عاشور³⁴ إلا أن المراد بقوله تعالى (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) سورة النور الآية 31. الوجه والكفان .

القول الثالث: المراد بها لتتعلق بباطن المرأة لكن تستلزم رؤيتها شيء من البدن.

²⁶ مدارك التنزيل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710 هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي (108/3). دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998
²⁷ الكشاف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538 هـ) دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ (223/3).

²⁸ أنوار التنزيل اصّر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685 هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ (62/2).

²⁹ فتح القدير الشوكاني (4/24)

³⁰ تيسير الكريم الرحمان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376 هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م (566)

³¹ جامع البيان الطبري (94/18).

³² أحكام القرآن لابن العربي (1396/3).

³³ الجامع لأحكام القرآن القرطبي (229/12).

³⁴ التحرير والتنوير لابن عاشور (207/18)

نص الشنقيطي

إِنَّ الْمُرَادَ بِالزَّيْنَةِ مَا تَتَرَيَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ خَارِجًا عَنِ أَصْلِ خِلْقَتِهَا، وَلَا يَسْتَلْزِمُ النَّظْرُ إِلَيْهِ رُؤْيَا شَيْءٍ مِنْ بَدَنِهَا.

أقوال الفقهاء :

وبناء على اختلاف المفسرين في معنى الزينة التي يجوز إظهارها جرى الخلاف بين الفقهاء في معناها كذلك؛ فقد اختلفوا هل المرأة كلها عورة وهو مقتضى القول الأول من أقوال المفسرين، أم أن الوجه والكفين ليسا عورة وهو مقتضى القول الثاني، وفيما يلي بيان مذاهب الفقهاء في ذلك:

القول الأول : عورة المرأة جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين ،وهو مذهب المالكية³⁵ والحنفية³⁶ والشافعية³⁷، وذكر فقهاء الحنابلة³⁸ ليسا بعورة حال الصلاة فقط ،وأضاف الحنفية³⁹ القدمين .

القول الثاني : جاز للمحارم من الرجال النظر إلى محارمه مواضع الزينة من وجه ورأس و صدر وساق وعضد ،إن أمن الشهوة عند الحنفية⁴⁰ .

أما فقهاء المالكية⁴¹ فقد أباحوا للمحرم رؤية الوجه والكفين فقط ،وقال بعضهم بل يرى فقط الجسد والأطراف والرأس والذراعين وما فوق النحر ،وفقهاء الشافعية⁴² يرون أن المحرم تكون عورة محارمه معه ما بين السرة والركبة .

³⁵ ينظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد ابن رشد (123/1).

³⁶ ينظر تبين الحقائق (96/1)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (284/1).

³⁷ ينظر مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج الشربيني الخطيب (128/3).

³⁸ ينظر كشف القناع عن متن الاقناع البهوتي (266/1).

³⁹ ينظر حاشية الشبلي على شرح كنز الدقائق المطبوع مع تبين الحقائق (96/1).

⁴⁰ مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد

أفندي (ت: 1078هـ) دار إحياء التراث العربي (538/2).

⁴¹ ينظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (123/1).

⁴² ينظر مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج الخطيب الشربيني (128/3).

أدلة القول الاول :

من القرآن الكريم : قوله تعالى ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ **سورة النور الاية 31.**

ووجه الدلالة : . وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف، أو ما يعم المحاسن الخلقية

والمترينة؛ والمستثنى هو الوجه والكفان ليس بعورة، والظاهر أن هذه في الصلاة لا في النظر، فإن كل بدن الحرة عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر إلى شيء منها؛ إلا للضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة.

من المعقول : حاجة المرأة إلى إبراز الوجه في البيع والشراء ،وإلى إبراز الكف للأخذ والعطاء فلم تجعل عورة .

أدلة القول الثاني :

القرآن الكريم: قوله تعالى ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ **سورة النور الاية 31.**

السنة النبوية : قوله ﷺ (المرأة عورة)⁴³

المعقول : أن المرأة في المهنة يبدو وجهها ويديها إلى المرفقين والرجل من الركبة.

المسألة الثانية :حكم ظهور المرأة مكتحلة أمام الأجانب :

اختلف الفقهاء في جوازه تبعا لتفسيرهم بقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ **سورة النور الاية 31 .** فمنهم من فسرها بظاهر الثياب كابن مسعود وسعد بن جبير ،ومنهم من فسرها بالكحل والخاتم والسوار والخضاب وهذا قول ابن عباس ،وقال الأوزاعي هو الوجه والكفان .⁴⁴

⁴³ اوراق الغليل محمد ناصر الدين الألباني (ت : 1420هـ) المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية

1405 هـ - 1985 م (303/1).

⁴⁴ أحكام القرآن الجصاص (1368/3).

فمن قال أنه السوار والكحل أجاز ذلك شرط أن لا يكون مثارة للفتنة فإن كان ذلك فلا خلاف في النهي عنه⁴⁵.

⁴⁵ أسلام أون لاين، بنك الفتاوى، رفعت فوزي، بتاريخ 3/5/2001.

فهرس الآيات والاحاديث

فهرس الآيات

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	نص الآية
30	البقرة 138	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ
39	البقرة 222	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
20	ال عمران 156	أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدَّ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
21	ال عمران 154	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
21	الانعام 122	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
30	الاعراف 26	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ
30	الأعراف 31	خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
30	الأعراف 32	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
16	النحل 91	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ
24	النور 31	وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
20	الأحزاب 09	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

26	الأحزاب 59	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
21	الحشر 14	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
38	التين 04	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	طرف الحديث
28	" أن أسماء بنت ابا بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق "
25	" ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم..... " "
37	" أن عبد الرحمان بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة " "
35	" كنا ننهى أن نحد فوق ميت..... " "
24	" صنفان من أهل النار لم أراهما " "
29	" سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة..... " "
16	" يا معاذ أتدري ما حق الله..... " "
30	" لا تنتقب المرأة " "
36	" لا تنتفخوا من الميتة..... " "

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم وتفسيره .

قائمة المصادر والمراجع

(1) أحكام القرآن احمد بن علي ابو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت 370 هـ) محقق عبد السلام محمد علي شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط 1 1415هـ-1999م عدد الاجزاء 3 .

(2) -الجامع لأحكام القرآن ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) المحقق احمد البردوني و ابراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية- القاهرة ط 2 (1384هـ-1964م) عدد الاجزاء 20.

(3) أحكام القرآن أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعافري الاشبيلي (ت 543هـ) المحقق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية 1424هـ- 2003م ط 3 عدد المجلدات 4.

(4) -جامع البيان عن تأويل أي القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ، ابو جعفر الطبري (ت 310هـ) المحقق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط 1، 1420هـ -2000م عدد الاجزاء 24.

(5) -روائع البيان في تفسير آيات الاحكام محمد علي الصابوني ، دار مكتبة الغزالي -مؤسسة مناهل العرفان 1400هـ -1980م ، ط 3 عدد المجلدات 2.

(6) الاكليل في استنباط التنزيل الجلال السيوطي ؛ عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي ، المحقق عبد الله محمد الصديق الغماري أبو الفضل ، دار الكتاب العربي ، عدد المجلدات 1.

(7) التفسير الكبير، فخر الدين الرازي ، دار الفكر . ط: 3.

(8) -فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 125هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب -دمشق ، بيروت ط 1-1419هـ

(9) -أضواء البيان محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت 1393هـ) دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان 9.

- (10) -تفسير القرآن الكريم ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ) المحقق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر و التوزيع ط2 (1420هـ-1999م) عدد الاجزاء 8
- (11) -مدارك التنزيل وحقائق التأويل ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت710هـ)حقيقه:علي يوسف بدوي ،دار الكتاب العربي :بيروت ط3(1407هـ)-عدد الاجزاء 4
- (12) -الكشاف ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري(ت538هـ) دار الكتاب العربي :بيروت ط3(1407هـ)-عدد الاجزاء 4
- (13) -أنوار التنزيل واسرار التأويل ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ) المحقق محمد بن عبد الرحمان المرعشي ، دار احياء التراث العربي: بيروت ط1(1418هـ)
- (14) -تيسير الكريم الرحمان عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت1376هـ) المحقق:عبد الرحمان معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ط1 (1420هـ 2000م) عدد الأجزاء
- (15) -التحرير والتنوير محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:1393هـ) الدار التونسية للنشر تونس سنة النشر 1984هـ عدد الاجزاء 30.
- (16) -تفسير الشعراوي محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) مطابع أخبار اليوم ، عدد الأجزاء: 20.
- السنة النبوية وشروحها .

- (1)-صحيح البخاري محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1- 1422هـ عدد الاجزاء 9.
- (2)-صحيح مسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 216هـ) المحقق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الاجزاء 5.

(3)-سنن النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب علي الخراساني (ت303هـ) المحقق : عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2 1406هـ – 1986م عدد الاجزاء 9.

(4)-سنن أبي داود أبو داود سليمان الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت275هـ). المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت عدد الاجزاء 4.

(5)-فتح الباري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحسن،السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت 795هـ) مكتبة الغرباء الاثرية – المدينة النبوية ط 1- 1417-1996 .

(6)-الضياء اللامع من صحيح الكتب محمد نصر الدين محمد عدد الاجزاء1.

(7)-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل محمد ناصر الدين الالباني (ت1420هـ) المكتب الإسلامي – بيروت .

(8)-فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت. المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي ،عدد الاجزاء 13.

(9)-شعب الإيمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) المحقق عبد العلي عبد الحميد ،حامد مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط: 1، 1423 هـ - 2003 م عدد الأجزاء: 14.

(11)- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: 2 عدد الأجزاء: 18.

(12)- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المكتبة التجارية الكبرى - مصر 1389 - 1969 هـ عدد الأجزاء: 2.

(13)- نصب الراية جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري ، المحقق: محمد عوامة : مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية ط: 1، 1418هـ/1997م عدد الأجزاء: 4.

(14)- البدر المنير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية ط: 1، 1425هـ- 2004م عدد الأجزاء: 9

كتب المذاهب الفقهية .

المذهب الحنفي :

(1) -بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين ، ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني الحنفي (ت 587) دار الكتب العلمية ط:2: 1406هـ _ 1686م.

(2) -تبيين الحقائق شرح كثر الدقائق وحاشية الشبلي : عثمان بن علي بن محجن البارعي ، فخر الدين الزيلغي الحنفي (ت 743 هـ) المطبعة الكبرى الاميرية- بولاف -القاهرة ط:1: 1313هـ.

(3) -البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري (ت:970هـ) دار الكتب الاسلامية ط 2 _ عدد الاجزاء 8.

(4) -رد المختار على الدر المختار ابن عابدين ، محمد امين بن عمر بن عيد العزيز عابد بم الدمشقي الحنفي (ت1252هـ) دار الفكر- بيروت ط 1422هـ- 1992م عدد الاجزاء 6.

(5) -مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (ت 1078هـ) دار إحياء التراث العربي.

(6) -شرح معاني الآثار ،بو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: 321هـ)المحقق (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف .

(7) -فتح القدير كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: 861هـ) دار الفكر، عدد الأجزاء: 10.

المذهب المالكي

- (1) -الكافي فقه اهل المدينة ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت463) المحقق محمد احيد ولد ماديك الموريتاني ،مكتبة الرياض الحديثة. الرياض، المملكة العربية السعودية ط2-1400هـ - 1980م عدد الاجزاء2.
- (2) -بداية المجتهد ونهاية المقتصد ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد(ت:595هـ) دار الحديث القاهرة تاريخ النشر 1425هـ_2004م_ عدد الاجزاء4.
- (3) -منح الجليل شرح مختصر خليل محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (ت: 1299هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت عدد الاجزاء9..

المذهب الشافعي .

- (1) -الأم الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (ت: 204هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت. عدد الاجزاء 8.
- (2) -المهذب في فقه الإمام الشافعي أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: 476هـ) دار الكتب العلمية. عدد الاجزاء 3.
- (3) -المجموع شرح المهذب أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) دار الفكر.
- (4) -نهاية المحتاج الى شرح المنهاج شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: 1004هـ) دار الفكر، بيروت ط: أخيرة - 1404هـ/1984م ، عدد الأجزاء: 8.

المذهب الحنبلي .

- (1) -الكافي في فقه الإمام أحمد أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ) دار الكتب العلمية ط: 1، 1414 هـ - 1994 م عدد الأجزاء: 4

(2) - الهداية محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوزاني المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع. ط: 1، 1425 هـ / 2004 م عدد الأجزاء: 1.

(3) - المغني أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620 هـ) مكتبة القاهرة. عدد الاجزاء 10.

(4) - المبدع إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: 884 هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: 1، 1418 هـ - 1997.

(5) - كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: 1051 هـ) دار الكتب العلمية عدد الأجزاء: 6.

كتب اللغة.

(1) - المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة.

(2) - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408 هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت ط: 7، 1414 هـ - 1994 م عدد الأجزاء: 5

كتب أخرى

(1) - رسالة الحجاب محمد بن صالح العثيمين (ت 1412 هـ) عدد الاجزاء 1.

(2) - تحرير المرأة عبد الحليم أبو شقة ، الناشر: دار القلم الكويت ، ط: 4، 1415 هـ ، عدد الاجزاء 4.

(3) - جهود الشيخ في تقرير عقيدة السلف عبد العزيز بن صالح بن ابراهيم الطويان ، مكتبة العبيكان الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 1419 هـ - 1999 م عدد الاجزاء 2.

- 4-الجموع البهية العقيدة السلفية جمع أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنيأوي، مكتبة ابن عباس مصر ط 1 1426هـ- 2005م عدد الاجزاء 2.
- 5-بيان فضل علم السلف على علم الخلف عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت 795هـ).
- 6- العذب النمير في مجالس الشنقيطي الشنقيطي محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشهير ،المحقق : خالد بن عثمان السبت، مجمع الفقه الاسلامي -بجدة - دار عالم الفوائد .
- 7-الفتاوى الفقهية الكبرى أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت 974هـ) المكتبة العصرية ،عدد الاجزاء 4.
- 8-الشنقيطي ومنهجه في التفسير أحمد سيد الشيمي ، جامعة القاهرة 2010م.
- 9-الحجاب بين الافراط والتفريط صبري المتولي ، مكتبة زهراء الشرق ط 2:
- 10-زينة النساء .عبد القادر منصور ، دار القلم العربي سوريا ،حلب ،ط:1422، 1هـ - 2200م
- 11-زينة المرأة بين الطب والشرع محمد عبد العزيز المسند ط:2، 1416هـ.
- 12-جامع أحكام النساء مصطفى العدوي ،دار السنة 2005 م عدد الاجزاء 7.
- 13-اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية عبد العزيز عمرو ، مكتبة الرسالة -بيروت ،ط: 2 1405هـ- 1985م.
- 14-أحكام العبادات في التشريع الاسلامي فابق سليمان دلول ، مركز غدة الاصدقاء للطباعة
- 15-الفقه على المذاهب الاربعة عبد الرحمن عوض الجزيري ،دار الكتب العلمية - بيروت 2003م ط:2.

- (16)-الزواج عن اقتراح الكبائر أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ) دار الفكر ط:1،، 1407 هـ - 1987م عدد الأجزاء: 2.
- (17) العلامة الشنقيطي مفسرا ،لعدنان آل شلش دار النفائس ،ط: 1 1425هـ.
- (18) علماء ومفكرون عرفتهم محمد المجذوب دار الشوق ،ط: 4 1992م.
البريد الإلكتروني والقنوات التلفزيونية :
- (1) إسلام أون لاين ،بنك الفتاوى، رفعت فوزي 2001/5/3
www.islamonline.net

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المقدمة.....	أ-ج.
المبحث الأول : التعريف بالإمام الشنقيطي وتفسيره أضواء البيان.....	6
المطلب الأول : التعريف بالإمام محمد الأمين الشنقيطي.....	15-7
المطلب الثاني : التعريف بتفسير أضواء البيان.....	22-16
المبحث الثاني : شروط لباس المرأة عند الشيخ الأمين الشنقيطي.....	23
المطلب الأول : مقدمات في شروط لباس المرأة عند الفقهاء.....	25-24
المطلب الثاني : دراسة وتحليل لأراء محمد الامين الشنقيطي في شروط لباس المرأة.....	29-26
المطلب الثالث : دراسة وتحليل لأراء محمد الامين الشنقيطي في لباس إحرام المرأة.....	31-30
المبحث الثالث : زينة المرأة عند الشيخ الامين الشنقيطي.....	32
المطلب الأول : مقدمات في زينة المرأة وعلاقتها باللباس عند الفقهاء.....	40-33
المطلب الثاني : دراسة وتحليل لأراء محمد الامين الشنقيطي في زينة المرأة.....	44-41
خاتمة.....	47-46